

## من أحكام القرآن الكريم | 16 من 78 | سورة النساء-القسم

### الثاني | الآية 101-201 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والستون بـ [00:00:00](#) الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ونستكمل معكم ايها المستمعون بيان ما يظهر لنا من الأحكام لقوله تعالى اذا ضربتم في الأرض - [00:00:23](#)

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة والآية التي بعدها فيؤخذ من هاتين الآيتين اضافة على ما سبق ان القصر يشرع فيما يسمى سفرا بما يسمى سفرا لأن الله علق ذلك - [00:00:49](#)

بالظرب في الأرض وكل ما يسمى سفرا فانهم تقصير فيه الصلاة. وما لا يسمى سفرا فانه لا تحصر فيه الصلاة. قد اختلف العلماء هل ما يسمى سفرا يحدد بالمسافة او بالزمان - [00:01:17](#)

على قولين القول الاول انه يحدد بالمسافة لا بالزمان فيحدد بالمسافة ولو قطعها بزمن يسير فانه يقصر الصلاة لأن هذا يسمى سفرا ثم اختلفوا في تحديد المسافة فمنهم من يرى - [00:01:37](#) انها يوم وليلة ومنهم يعني للراحلة ومنهم من يرى انها ثلاثة ايام وكل ادله منه والقول الثاني ان ان السفر الذي تحصر فيه الصلاة - [00:02:02](#)

هددوا بالزمان فلو انه قطع المسافة في زمن يسير لا يتضرر ولا يقصر الصلاة واما اذا قطعها في زمن طويل فانه يقصر الصلاة والراجح والله اعلم هو القول الاول الذي ينضبط - [00:02:31](#)

لان لو قلنا ان المسافة مقدرة بالزمان فقط لما بقي سفر في هذا الزمان بسبب سرعة وسائل النقل فدل على ان ان السفر يقدر بالمسافة والمسافة اقرب الاقوال فيها انها ثمانون كيلو - [00:02:57](#)

تقريبا انها ثمانون كيلو تقريرا وهي مسيرة يومين للراحلة وتسمى بالمرحلة بالمرحلتين والمرحلة اربعون كيلو هذا هو اقرب الاقوال وهو الذي عليه الفتوى في هذه البلاد وعليه الحمل التقدير بالمسافة اغبط - [00:03:25](#) من التقدير في الزمان ويؤخذ من الآية الثانية اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة مشروعية صلاة الخوف وبيان صفة من صفاتهم والخوف كما سبق المراد به الخوف في مواجهة العدو - [00:03:54](#)

المسلح في المعارك او في الهجوم العدو فهذا هو الخوف الخوف من العدو لاجل سد الفرصة عليه ان ينقط على المسلمين اذا اشغلا بصلاتهم فيصل المسلمون صلاة معها حذر ومعها حيطة - [00:04:25](#)

فيجمعون بين المصلحتين مصلحة اداء الصلاة ومصلحة آآ مقابلة عدوهم بالحذر والاستعداد لصدده ورد كيده وصلاة الخوف لها صفات لها صفات جاءت في القرآن وفي السنة والخوف على نوعين الخوف الشديد - [00:04:53](#)

فهذا يصلى المسلم فيه على حسب حاله ماشيا او راكبا في حالة الهروب من العدو او الهروب من شيء مخوف كالسبعين والسيل فإذا كان الانسان في حالة هروب وحان الصلاة فلو توقف يصلى لادركه - [00:05:27](#)

العدو فيصل وي هو هارب سواء كان مستقبل القبلة او غير مستقبل القبلة وذلك في قوله تعالى فان خفتم حافظوا على الصلوات

والصلاۃ الوسطی وقوموا لله قانتین فان خفتم فرجالا او رکبانا - [00:05:55](#)  
رجالا يعني ماشین اه او رکبانا على المركوبات وانتم هاربون مستقبل القبلة او غير مستقبلها لان الله لم يشترط في هذه الاية  
استقبال القبلة هذه الصفة والصفة الثانية هي التي معنا في هذه الاية - [00:06:22](#)  
اذا كان المسلمين متواجهين مع عدوهم في ما معركة القتال فانهم يصلون على هذه الصفة التي سبق كيانها وشرحها  
وهنالك صفات متعددة فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم بحسب الاحوال - [00:06:45](#)  
لان احوال الخوف تختلف ولكل حالة صفة من صفات الصلاۃ وهي مذكورة في الاحادیث وفي كتب الفقه ولهذا قال الامام احمد رحمه  
الله صلاۃ الخوف صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)  
بصفات كلها جائزه يعني ليست من التعارض وانما هي من باب ان ان الاحوال تختلف وان الخوف يختلف فتصلى الصلاۃ بحسب  
الاحوال على حسب الدليل الوارد لذلك من الكتاب - [00:07:40](#)  
والسنة وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى بعباده ويؤخذ من هذه الاية يؤخذ منها اهمية الصلاۃ المفروظة وانها لا تترك بحال من  
الاحوال ولكن المسلم يصليها على حسب حاله ومقدراته - [00:08:04](#)  
المريض يصلی على حسب حاله والمسافر صلي على حسب حاله والخائف تصلي على حسب حالك ولا تترك الصلاۃ ابدا لانها الرکن  
الاعظم من اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي عمود الاسلام وكما اسلفنا - [00:08:34](#)  
ان فيها عونا للمسلم على مشاق الحياة قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاۃ وانها لكبيرة الا على الخاشعين يا ايها الذين امنوا  
استعينوا بالصبر والصلاۃ ان الله مع الصابرين فهي عون للمسلم على مهماته - [00:08:57](#)  
لا سيما في حالة ملاقاة عدوه فان فيها عون له على وقوته له على مقابلته ويؤخذ من هذه الاية ايضا وجوب صلاۃ الجمعة وجوب  
صلاۃ الجمعة فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصلی باصحابه - [00:09:23](#)  
ويقسمهم الى طائفتين كل طائفة تقوم فدل على وجوب صلاۃ الجمعة فانها اذا لم تسقط في حالة الخوف فانها لا تسقط في  
حالة الامن من باب اولى والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:09:54](#)  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:16](#)